العدد ٤٩

ثمن العدد
خمسة غروش

الاحد ١٩ حزيران ١٩٢٧

الأحرار المصوّرة

رجوع العميد المسيو بونسو



– شايف يا جار !! أبو الهول واقف على رجليه ، وحاطط «اسراره» حواليه

– والله يا جار ، بيظهر ان أبو الهول ناوي يحكي هالمره .... خير ان شاء الله

الخلفيات

لحضرة الاستاذ نجيب بك خلف المحامي

يا عين لم تأبين غمضا … فليقضِ ماقد كاد يقضى
عبثوا باحكام الوفا … وتأولوا في القول غمضا
هذي ركوبتهم الى … ورد لهم بالماء نضا
وبها سياستهم مشت … وبها حسام القوم أمضى
لكنهم قد اهزلو م … هافهي بالاجهادتنضى «١»
ماذا الذي يجديهمو … إعنانها كداً وركضا
واللحم منها كان مك … تزاً وكان الجسم غضا
فاذا به يذوي جوى … ولقداذيب الجسم حرضا (٢)
والوجه امسى كاسفاً … من بعد ما قدكان بضا
واصاب مال القوم أرض (٣) … يا له في النقد ارضا
ولكم يرى مداً وجزراً … او يرى بسطاً وقبضا

***

دون القوي المال لكن … دع لبرق العدل ومضا
دون القوي المال فليحفظ … لنا شرفاً وعرضا

***

هم ان يربوا الشاة … ان الشاة تعلف كي تعضى (٤)
والشاء اشتات وقد … رعنوا فسيم الشاء هضا (٥)
وتفرقوا ايدي سبا … والجسم كل، وقد أعضا

***

ولقد يغر اللفظ ان … اللفظ لا يغنيك بضا (٦)
يبنا الودود مقبل … خداً عليه انهال عضا
والخل عن خلانه … في ما يراه الجفن اغضى
ولقد محضت النصح … اخلاداً واخلاصاً ومحضاً
يبنا اراهم يقتلون … مخيضهم بالعنف مخضا
وهمو اصيحابي الذين … عبدتهم نفلا وفرضا
ولقد خطبت وداد من … عنهم بديلا لست ارضى
ولقد ارى اجزى بما … احببتهم شنأ وبغضا
ولقد ارى مستنجزاً … حقاً لعل الحق يقضى
فالى متى رجرجتمو … في العهد تغليطاً ونقضا

***

كنا بفجر كاذب والآن جنح الليل افضى (٧)

أي من الآلاء اسدوها … واي ما أمضا
وبكل شيء ادخلوا … يدهم وختم العهد فضا
هذا هو استقلالنا … وهماً، وإلاالسيف اقضى

***

وقضاءنا قد اخربوا … وعلى القضا قد كاديقضى
شرع البلاد ملائم … احوالنا ماكان دحضا
ما بالهم قد افسدوه … عندنا حلا ونقضا
ولساننا قد اخرسوا … ولقد خبا نثراً وقرضا
والى البوار بصقعنا … المبلو هذا الخطب افضى

***

ان الطبيب يرى وقد … جعل الصحاح الجسم مرضى
ان كان منهم نعمة … الحق منهم كم اغضا (٨)
او نال خيراً بعضنا … فالقوم كل ليس بعضا
او نال عزة … فالشعب كل نال غضا
والشعب في بلواه لا … ينسى له مجداً تقضى
ان سيم حيناً شدة … فعن الهضيمة ليس يرضى
واذا ينام هنيهة … فارقب له في الصبح نهضا

***

ناديت «قرد احينا» … اجبر فان العظم قضا
انت العليم بدائنا … والداء نفس القوم أضا (٩)
حيا القضاء وزيره … وله يرى الشكران فرضا
فلقد اقام العدل فينا … مقسطاً للناس فرضا

***

فالعدل نطلب عنده … والعدل للاقوال ارضى

نجيب خلف

(١) تهزل (٢) فساداً (٣) اي اكلته الارضة وهي دودة تنقر الخشب (٤) اي تجزأ عضواً عضواً (٥) كسراً (٦) شيئاً (٧) اتسع (٨) ألم وشق (٩) حزنها وجهدها

فوائد منزلية

* يجب ادخار علب الثقاب الفارغة للاستعانة بها على سرعة اشعال النيران بواسطة ملئها بفتات الشمع ثم القاؤها الى الموقد

* لتنظيف زجاجة كانت ملاى بالزيت يجب ان يوضع فيها رماد ناعم ثم توضع الزجاجة في ماء بارد ليغلي تدريجياً ويستمر غليانه نحو ساعة ثم تستخرج الزجاجة وتفتح ليدخلها الهواء وبعد تفريغها من الرماد تغسل بماء ساخن وصابون

* لتنظيف مظلة قذرة تفرش جداً بمسحوق الامونيا في ماء ساخن

* اذا اضيفت ذرة من الملح الى القهوة أثناء تجهزها ساعدت على تحسين مذاقها

على المكشوف!

عودة العميد تبطن العجب

لا ريب في ان فرنسا وانكلترا اتفقتا اخيراً في هذا الشرق ، ولا ريب في ان العميد يعود وهو نائم على هذا الاتفاق . فالدولتان المنتدبتان شاءتا ان تتصافيا بعد طول حزازات ، وكان تصافيهما على حساب الثوار في الازرق، حيث عمدت السلطة الانكليزية الى التشديد على الثائرين الى ان اقلقت مضاجعهم

ويظهر ان المسيو بونسو بالاستناد الى الاتفاق الانكليزي الفرنسي في بلاد الانتداب ، قادم الينا ببرنامج تام البنود والنصوص . اي ان سياسة المفاوضات والارضاء قد انتهت وفي نية فرنسا ان تركن الى سياسة الحزم والثبات . . . الحمد لله ! . . .

ورغبة المسيو بونسو في الاسراع بالمجيء بدون وقوف في الاسكندرية، وعزمه على ركوب النسافة « ديانا » الى بيروت بدون ان ينتظر الباخرة « ماريت باشا » التي ستبيت في مرفأ الاسكندرية دليل على ان العميد لا يريد ان يفاوض احداً في مصر من الرجال السوريين وعلى انه اكتفى بما جاء به من باريس من برنامج وافي المضمون والمنطوق

والاشاعات كثيرة عن برنامج العميد ، وقد سمعنا منها ما يحتمل النفي والتصديق ، وكل ما لنا ان نقوله في هذا المجال: عسى ان تعرف فرنسا بسياستها الجديدة كيف تكتسب عطف الوطنيين ! اصحاب المطلب الحق

هل ارتاح الشيوخ الى تعيين سليم تقلا

من الغريب ان يوافق الشيوخ على تعيين سليم بك تقلا مديراً للداخلية وهم قد غضبوا ليعينه مفتشاً ادارياً ، واقاموا عليه القيامة وحذفوا الاعتماد المطلوب لوظيفته ، بل هم قلبوا انظمة البلاد رأساً على عقب كي يحرموا سليم تقلا ورفاقه الوظائف والنفوذ ، ولم تكن المشادة بين الشيوخ والنواب سوى نتيجة نفور الشيوخ من الفئة النيابية الكبرى الراضية عن ابن تقلا والمدافعة عنه

ولكن لكل امر نهاية . وقد لاقت سياسة النكاية بين النواب والشيوخ حدها الاخير ، وتصافى الفريقان ، وارتاح الشيوخ الى تعيين سليم تقلا مديراً للداخلية ، ووافقوا على الاعتماد المطلوب لتلك الوظيفة المستحدثة ، وكان لمساعي الصلح بين الفريقين الغاضبين شأن كبير، فتدخل فيها كبار الموظفين في هذه الجمهورية .

والعقدة كانت في ارضاء الدكتور ايوب ثابت، فلما رضي الدكتور تفككت حلقات المشادة ورضي الجميع ، وقد تولى الاستاذ اده ارضاء الدكتور ، وكان صباح وكان مساء — كما تقول صاحبة الحياة الجديدة — واذا الجميع على وئام، واذا بسليم تقلا في وظيفة مدير الداخلية

قلنا : ليت هذه المسالمة وقعت قبل الآن ، اذن لارتاحت البلاد من بلايا عديدة اوجدها النواب والشيوخ للنكاية بعضهم ببعض وكانت عاقبتها عرقلة اعمال الدولة وقتل مصالح العباد!

شهادة جامعة دمشق وواجب الانتداب

في دمشق جامعة علم وادب وفن تلقي دروسها باللغة العربية على الطلاب . وقد احرز افراد عديدون في تلك الجامعة الشهادة العليا من طب وكيمياء وحقوق وهندسة وتولوا المراكز العالية في الفن الذي تخصصوا به وبرهنوا عن مقدرة واطلاع

ومن سوء حظ الجامعة — بل حظ البلاد — ان الحكومة المصرية أبت منذ عام ١٩٢٤ قبول الشهادة الطبية التي تعطيها الجامعة السورية في دمشق ولم تسمح للاطباء الذين درسوا في تلك الجامعة ان يمارسوا فنهم ، فعاد هؤلاء الى الجامعة يشكون الاجحاف ، وطلبت الجامعة من الدولة المنتدبة ان تذلل امامها تلك العقبة ، فسعت الدولة المنتدبة لدى حكومة مصر ، فكان جواب الحكومة المصرية انها لا تجيز للاطباء الذين درسوا في الجامعة الاشتغال بالطب كلما رفضت فرنسا قبولهم في بلادها كأطباء قانونيين وزادت فقالت انها اذا فتحت الباب لاطباء الجامعة السورية تخشى ان يزاحموا الاطباء المصريين

هذا منطق ما كنا نريد سماعه من الحكومة المصرية وهي حكومة عربية صرفة تحن الى جيرانها وتعطف على قضيتهم كل العطف وتشتهي لهم الخير كما تشتهيه لنفسها .

ومن واجب الدولة المنتدبة ان تبذل الجهد لتمهيد السبيل امام اطباء الجامعة السورية ، فان هؤلاء يدرسون فن الطب كسواهم من الطلاب في جامعات اليسوعيين والاميركيين فلماذا لا يجوز لهم وهم وطنيون ما يجوز لسواهم من الاجانب ؟ هل في العلوم والفنون ايضاً اسياد وعبيد ؟

صفحة الادب

ترجمة ، توارد خاطر ، أم ؟ ...

مضى شهر وبعض الشهر على تلك الضجة التي أثارها مواطني «الدمشقي» في الصحف حول قصيدة النجوم التي ينتحلها الاستاذ الوزير الياس بك فياض بحذاقة لا تخلو من ضعف في الاقناع ، مع قيام الدليل القاطع على انها للشاعر الافرنسي سوللي برودوم .

واني لاقاب صفحات البرق ذات نهار واسرح نظري في «صفحة ادبه» واذا بي اعثر على قطعة ادبية راقني عنوانها «الغزل في الشعر العصري» فأقبلت على قراءتها باهتمام زائد . ولم أكد آتي على آخرها حتى أثنيت في نفسي على منشئها ، ولكنني مع هذا عجبت للشبه الغريب بين الابيات الغزلية التي ينسبها كاتب المقال الى شاعر لبنان الرقيق بشاره الخوري ، وبين مثل هذه الابيات او بعضها للشاعر الافرنسي موريس مترلنك من قصيدة له عنوانها الخائن (لانفيدال) وساءلت نفسي اذ ذاك هل هناك توارد في الخاطر يا ترى؟

ان موضوع الابيات عند الشاعرين مختلف كل الاختلاف اذ ان الشاعر اللبناني أراد كما يقول منشىء المقال ، ان يصف «محاورة بين فتاتين احداها مريضة تفكر بخطيبها فتعزيها الثانية» ومع ما في تحوير القصد من المهارة الادبية فان «الاخطل الصغير» لم يتمكن من الافلات من فكرة الشاعر الافرنسي الذي جعل همه ان يصف حالة الخائن لحبيبته في الابيات التي نظمها وللقارىء ان يحكم

قصيدة الشاعر بشاره الخوري

ماذا اقول له اذا رجعا يوماً ولم يبصرك في القصر
— ماتت عليك أسىً احببه

❀

واذا ترفق لي ليستمعا ماقلت ساعة نزعك المر
قولي له ابتسمت فتسليه

قصيدة الشاعر موريس مترلنك

واذا رجع يوماً ما ذا يجب ان أقول
— قولي بانهم ذاقوا الموت في انتظاره
واذا سألني اذن عن الساعة الاخيرة
— قولي له باني ابتسمت خيفة ان يبكي

قد يعتقد القارىء حين قراءة هذه الابيات ان الفرق كبير بين الابيات العربية وبين ترجمتها عن الافرنسية ، مع انه لو اطلع على النص الافرنسي ، وقابل بين الالفاظ ، لوجد نفسه واهماً كل الوهم

نعم انه لا يعيب شاعر لبنان الرقيق بشاره الخوري ، الذي أجله واحترمه كل الاحترام ، ان يذهب هذا المذهب الذي سبقه اليه الياس بك فياض — وله شعره الذي يحسده عليه الكثيرون — ولكني أرى ان من واجبات الكاتب او الشاعر ان يشير الى النقل او الاقتباس — ان كان ثمة شيء من ذلك — حتى لا يبادر الاستاذ الريحاني حفظه الله وإيانا الى ترجمة الابيات او المقال الى لغة العم سام !

ولعل «الاخطل الصغير» اذا اطلع على مقالي هذا ينصفني فيما طلبت وعساه لا يعتذر بمثل ما اعتذر به زميله قبله !

محلة عرنوس «دمشقي تقليد»

في مجلس أنس

اجتمع دعبل وابو الشيص وابو النواس في مجلس فقال ابو نواس : قد شهر مجلسنا هذا باجتماعنا فيه ولهذا اليوم ما بعده فليأت كل واحد منكم بأحسن ما قال فانشد ابو الشيص :

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي
متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذيذة حباً لذكرك فليلمني اللوم
وأهنتني فأهنت نفسي صاغراً مامن يهون عليك ممن يكرم
أشبهت اعدائي فصرت أحبهم اذا كان حظي منك حظي منهم

ثم انشد دعبل أبياتاً منها:

لا تطلبا بظلامتي احداً قلبي وطرفي في دمي اشتركا

واعقبهم أبو نواس فانشد يقول :

لا تبك هنداً ولا تطرب الى دعد
واشرب على الورد من حمراء كالورد
فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة في كف جارية ممشوقة القد
تسقيك من عينها خمراً ومن يدها
خمراً فما لك من سكرين من بد
لي نشوتان وللندمان واحدة شيء خصصت به من بينهم وحدي

فقاموا جميعاً وسجدوا لروعة شعر ابي نواس ،

البارون اوبنهيم

استقبلت بيروت منذ اسبوعين ألمانياً عاملا نشيطاً عرفته من قبل في غير المظهر الذي عرفته فيه اليوم – والايام دول والدهر قلب – هو البارون اوبنهيم المستشرق المثري الالماني فرأينا ان نقدمه لقراء «الاحرار» بالمأثور عنه والمعروف من ماضيه واعماله

للالمان نشاط عجيب هو في نفوسهم كما هو في معاملهم قوي كبير. ونزيل سوريا وبلاد العرب اليوم هو من هؤلاء الالمان الافذاذ الذي ساعدتهم الثروة والحظوظ والاقدار فشادوا لانفسهم ذكراً «تمر الليالي وهو باق مخلد»

مضت ثلاثون سنة على حياته السياسية التي كان الشرق القريب مسرحاً لها. فقد هبط وادي النيل في سنة ١٩٠٤ ووجهته هذه البلاد التي تجرد لدرسها وتخصص لها فنزل ضيفاً على قنصل الجنرال في القاهرة لما كان له من المنزلة ولصلة كانت تربطه بأمبراطور بلاده المنفي. فما استقر به المقام حتى شاع خبر قدومه فأخذ المشتغلون بالسياسة يومئذ يترددون عليه مهنئين محدثين. وكان في عداد هؤلاء يومئذ فقيد الادب المرحوم رفيق بك العظم وغيره وكاتب هذه السطور. فاجتمعنا اليه وحادثناه عن فكرته وامره وعمله وخرجنا من زيارته وحديثه وانا اقول في نفسي (هذا معمل سياسي الماني طواف)

ولقد صدق الظن فيه. فلم يقم في القاهرة شهراً حتى برحها قادماً الى هذه البلاد تتقدمه كتب التوصية من حكومته وحكومة الترك فنزل بيروت تحف به مظاهر الاكرام والاعزاز وناهيك بثري الماني وجيه في عهد صولة دولته وعز دولة الترك

نزل بيروت فطاف سوريا شمالا وجنوبا وشرقاً وغرباً يوزع الهدايا ومعظمها من نوع بنادق موزر الحديثة في ذلك الزمن والمسدسات

اضافه احد باشاوات آل المحمد في جهة عكار في ذلك الزمن شهراً مع حاشيته واتباعه في منزل خاص تأتيهم (السفر) كل صباح وظهر ومساء. ولما انتهت الضيافة حار البارون في ما يدفعه له فكانت الاجرة بندقيتين قيل لي ان البلاد لم تر مثلها منذ ذلك الزمن الى اليوم. ولما اكمل رحلته واتم طوافه عاد الى بلاد الالمان في طريق فروق فرفع لحكومته تقارير زادت مكانته رفعة ومركزه قرباً من مولاه الامبراطور حتى انه بات من اخصائه وبات من رجال وزارة الخارجية غير الرسميين، قد تفعل كلمته ونصيحته فيها فوق ما تفعله كلمة السفير. ولما رأت حكومته هذه الغيرة منه شجعته على المثابرة ورأى دافعاً من نفسه على الاقدام فتخصص لدرس المسائل العربية والسورية وكان يزور هذه البلاد حيناً بعد حين الى ان كانت الحرب الكبرى فاذا البارون بين ظهرانينا تنتفع حكومته بكل ما اسلفه من درس وتعب وجهود

انتهت الحرب على غير ما تريده امته فلزم قصره الفخم في برلين بين اوراقه وكتبه يدير ثروته الطائلة ويرحب بالقادمين اليه من اصدقائه ومحبيه كالامير شكيب الا ان اهتاجه الشوق فعاد الينا هذه المرة في غير الحالة التي قدمنا فيها سابقاً وغايته درس الحالة عندنا بعد الحرب وقد قيل لي انه ينوي تخليد جميع معلوماته السابقة واللاحقة في اثر يكتبه عن سوريا والعراق وفلسطين وبلاد العرب.

اراد الاستعانة باديب عربي يحسن اللغات العربية والفرنساوية وغيرها ورمى شبكته مصطاداً فاصطاد بها اديباً هو من خيرة ابناء هذه المدينة اصطحبه معه في رحلته وسيرافقه الى برلين حيث يعمل معه على اخراج هذا الاثر

هذا هو الرجل الجد النشيط العامل في خدمة امته وبلاده وصفته بايجاز بما حفظته الذاكرة من عمله في ماضيه ولقد استوقفني من سعيه القوة المعنوية التي يقوم بها غني هو فوق الستين من عمره.

كان في وسع هذا الرجل الكبير ان يعيش منعما في ادارة ثروته بين قصوره وغياضه. ففضل شظف العيش وركوب البحار والاخطار في سبيل الغرض السامي والهدف الكبير الذي يلد في صدر كل رجل عامل عظيم ولا يموت الا بموته

لو فعل بعض اغنيائنا في خدمة بلادهم وأمتهم جزءاً من مئة جزء مما فعله امثال البارون لبلغت نهضة هذه البلاد عنان السماء، ولاستطعنا ان نتناول باليد الواحدة الجوزاء.

ولكن هيهات.

هم وحدهم اليوم العاملون بما قاله شاعرنا الكبير «لنا الصدر دون العالمين او القبر»

الاحرار المصورة

اصحابها : سعيد صباغه ، جبران تويني. خليل كسيب

الاشتراك { في سوريا ولبنان ٣ ليرات سورية
في الخارج ليرة انكليزية واحدة

المدير المسؤول : جبران تويني

صالونات الآداب في باريس

نشرت كاتبة انكليزية مقالا تحت هذا العنوان في احدى المجلات قالت فيه :

« انني اعتقد ان صالونات الآداب في باريس — كما في غيرها — قد كان لها يوم ولكنها على اية حال كانت منبع السرور والتسلية رغماً من ان عصرها كان عصر هدوء في تاريخ العالم الاجتماعي . بيد اني اشك كل الشك في انتعاشها الى حالاتها الاولى . اذ هي بحاجة الى نفس هادئة ترأس مجمعاً من الناس اما ان يكونوا ذائعي الشهرة والصيت واما ان يكونوا ممن يعتقدون في انفسهم الجدارة بالشهرة ولو في المستقبل !

لقد انقضى ذلك العصر الذاهب باجتماعاته في كل اسبوع بل في كل يوم ولم يكن ثمة مقصد منها الا تجاذب اطراف الحديث في كل ما يعن ويعرض من المواضيع في تلك الحجرات الانيقة الرياش الفخمة الاثاث في قصر مدام (ابرتون دي نرفيل) ومدام (دي ليونيه) والدوق (دي مايليه) ومدام (ادمون آدم) ومدام (دي كاليفيه) التي ظهر على يديها اناطول فرانس — واخيراً لقد طاحت السياسة وغلاء اسعار المعيشة بهذه المجتمعات النبيلة فهي لن تعود !

وما اشقانا اليوم بفقدان هذه المجتمعات واين تقضي الساعة التي تمتعنا فيها الحياة بالفراغ ان لم يكن في دار زاهية نلتقي فيها رجال المواهب والعبقرية . بل ما اشقانا ونحن لا نجد من المستطاع المجدي عن رقة النفوس في جلسة مع اولئك الرجال امثال (رينان) او (تاين) او (اناطول فرانس)

على ان (رينان) لم يكن من عشاق الاجتماع والمجتمعات بيد انه كانت هناك مجالس يحب من اعماق قلبه ان يغشاها الفينة بعد الفينة وفي الاسبوع ايام لا بد وان يثق الانسان كل الثقة من وجوده فيها باماكن معينة . ولم يكن ممن يرونه الفرنسيون (المصادر العظمى) ولكن ما كان ينطق به كان في صميم الموضوع وسويدائه

ولو انه كان اشبه جد الشبه بكاهن كنيسة القرية الكهل وهو جالس على مقعده الرحب ذي التكأتين حيث تجحج في تخبئة نفسه وانزوائها . فقد كانت له ابتسامة ترتسم على شفتيه قليلا ما — بل في اوقات نادرة — تذكر بالنصف الاعلى من جسم « فولتير » وهو يضحك

لقد تذكرت اخيراً اعضاء اكاديمية . والتغييرات التي اصابت كلا منهم بعد نتائج الحرب — لقد كانت هينة وقورة رزينة حيث لعبت فيها الاراء السياسية دوراً هاماً ولكن حيث كانت ايضاً الاخلاق النبيلة موفورة سمواً والتي لا تقدر بثمن ما . وكان هنك حزب واحد يسيطر على هذه الهيئة الادبية ذلك هو « حزب الله » كما كان يسميه الدوقات الثلاثة اولياء الزعامة فيه الدوق (دي بروجلي) الدوق (اوف نوايل) والدوق (دي اودفويه) — باسكويه)

وكان حزب هؤلاء الدوقات الثلاثة بيديه حظ كل ناشىء في الادب ويتوق ان يصعد الى مصاف الخالدين — كما كانوا يلقبون

ولقد كانت مدام (ادموند آدم) — وهي في شهرتها بالمبادىء الجمهورية اشبه بجبوليت لامبرت — كثيرة الشغف الى حد كبير بالكاتب العظيم المسيو (بورجيه) وفي الحقيقة ان واحدة من اولى رواياته قد طبعت في مطبعة مجلة نوفيل ريفو التي كانت هي صاحبتها ومسيرة شئونها بل ورئيسة تحريرها

واخذت صداقتها بعد ذلك تفتر وبعلها حتى لم تعد الا مجرد اثر من الذكرى وكان عقل مدام آدم اكبر واسمى من عقل خدينها الصغير وسرعان ما تحققت وجه الضعف في مواهبه . بيد انها كانت رحيمة مشفقة فلم تقل له ذلك ولقد لوحظ انه كلما كان يحادثها عنه جليس تجتهد في تغير محور الحديث وتداجيء جليسها بقولها : — (ما الذي تراه في بيرليوتي ؟ ؟) وكان الآخر نجماً في سماء الادب ساطعاً قد وصل الى الاكاديمي ولكن عن طريق آخر غير طريق بورجيه

وفي غضون السنين التي سبقت الحرب مباشرة كان الانسان يستطيع ان يقابل أناطول فرانس بعد ظهر كل يوم احد وفي مساء كل يوم أربعاء في صالون صديقته الحميمة مدام دي كاليفيه وكانت مجتمعاتها بمثابة دائرة ادبية سياسية من ابهج أنواعها في باريس

وكانت (دي كاليفية) أخت موريس لبنان الذي تزوج (كوليت دوماس) وهي امرأة موسرة جداً . واعتاد الناس في باريس أن يقولوا عن أولاهما انها هي التي خلقت (أناطول فرانس) ومن الموثوق به ان نفوذها عليه هو الذي دفعه الى التغلب على كسله الطبيعي فكانت النتيجة ظهور تلك الايات البينات التي كفلت له الخلود بين مصاف الكتاب الفرنسيين في العصر الحديث .

وفي صالون (مدام دى كاليفيه) ظهر المسيو بريان لاول مرة في أفق الحياة البارزية حتى لقد حدث المتهكمون بقولهم ان مدام دى كاليفيه هي التي يرجع اليها الفضل في تعليمه كيف يضع حول عنقه (ربطة الرقبة) على أحقر طرز واسلوب ! !



حول نقابة الصحافة

صورة رمزية كاريكاتورية للمعرض

نشرت زميلتنا «المعرض» هذه الصورة الهزلية في إحد اعدادها الاخيرة . فما كادت تنشر حتى ارسل اليها الزميل السيد وديع عقل صاحب «الوطن» الكتاب التالي :

اخي ميشال

رأيت في معرضكم الزاهر اليوم رسماً رمزياً يمثلني وزميلين كريمين نتنازع كرسي الرئاسة في نقابة الصحافة وقد وضعتم فوق الرسم هذه العبارة «الصحافيون كالنواب»

والواقع يا اخي انني غير متكمش بكرسي الرئاسة ولا انا ساع في سبيله ولا بدرت مني كلمة لاحد الزملاء بشأنه وانما انا متكمش بمصلحة النقابة لا غير نازل على رأي الاكثرية في كل حال ورجائي ان تظل النقابة مواصلة سيرها في طريق الفلاح وثقوا باخلاصي لكم ولها

١٥ حزيران سنة ١٩٢٧ وديع عقل

وقد علقت الرصيفة «المعرض» على هذا الكتاب بما يلي :

« نعتذر الى الرصيف الصديق فما الصورة الا هزلية ونحن واثقون كل الثقة بحقيقة ماذكر ونعتقد ان الزميلين الصديقين صاحبي البرق والاحرار بل جميع اعضاء النقابة يقولون قوله ايضاً» اه

ونحن نؤيد ما قاله الزميل صاحب « المعرض » عن موقفنا ازاء رئاسة النقابة فاننا لسنا متكمشين بها — على تعبير الزميل صاحب « الوطن » — ولا نعتقد ان ثمة احداً من الزملاء يتكمش بها ، وعلى الاخص الزميلان وديع عقل وبشاره الخوري اللذان أظهرا زهدهما ليس في الرئاسة فقط بل عضوية النقابة ، حين استقالا في اثناء الجلسة العمومية التي جرى فيها الانتخاب ، ورفض الزملاء قبول استقالتهما وعلى كل فالصورة هزلية اراد بها الرصيف اللبق مداعبة بريئة

مستشفى « روزفلت » الجديد الذي أسسه وبناه على نفقته الخاصة في مدينة سانبول في الولايات المتحدة دكتور خليل فرعوني من شبان زحلة الناهضين وهو اول مستشفى يبنيه لبناني في تلك البلاد العظيمة. وقد كلفه اكثر من ثمانين الف ريال امركاني . وهو لا يزال ينفق في سبيل تحسينه وزيادة غرفه وادواته الطبية وقد جعل بناءه من الفولاذ وغلفه بالقرميد وجعل ابوابه معدنية فنحن ننشر رسم المستشفى ونثني على صاحبه اطيب الثناء

صفحة السيدات

معرض جمعية النهضة النسائية

— لعرض المصنوعات الوطنية —

اقامت جمعية النهضة النسائية معرضاً صناعياً في دار الكلية العلمانيـة ببيروت ، عرض فيه اصحاب الصناعات الوطنية ما تخرجه مصانعهم من منسوجات وأثاث وحلاويات ودخان وخمور وسوى ذلك وقد ترأس الحفلة فخامة رئيس الجمهورية يحف به وزراؤه ورئيسا النواب والشيوخ وحضرايضاً المسيو دوريني وبعض موظفي المفوضية العليا. وقد سروا كل السرور مما شهدوه وأثنوا على الجمعية وعلى اصحاب المصنوعـات ثناء مستطاباً.

وقد القت الاديبة المشهورة السيدة سلمى صائغ ، روح النهضة النسائية والعاملة النشيطـة فيها ، خطاباً ممتعاً هذ نصه :

حضرة الرئيس . أيها السادة

أنالتني جمعية النهضة النسائية شرف الترحيب بكم جميعاً فشكراً لكم على الاهتمام بما تفعله النساء ، وشكراً للمسيو روش ولاصحاب هذا المعهد الافرنسي الكريم على رحابة صدورهم

وبعد، لقد تعود رجال بيروت مساعدة الجمعيات النسائية ذوات المرامي الخيرية الطاهرة . وكثيرة هي هذه الجمعيات العزيزة ، وموفورة بركاتها لجماعات المساعدين . اهل المذلة والابتئاس .

وللمرة الاولى في تاريخنا القديم والحديث ، تفتح المرأة صراطاً جديداً في طريق الاحسان الذي تعودته يداها فتترك الى عناية اخوانها امر المريض والفقير وتحول جهودها الى ناحية جديدة في جبهة الانتاج الوطني

أيها السادة. كل منكم يحمل شهادة عالمية او عليا. وكلكم يدري ان اساس نكباتنا هو النقص الهائل في اسباب المعاد والمعاش . فلست اذاً أدعي تفسير نظرية الانتـاج امامكم . وعملية فقدان التوازن في ما ننتج وما نستهلك

كذلك لا ارمي الى ارهاقكم بخطاب طويل . وهاانني في سطرين أبين غاية النهضة النسائية

غايتنا إلفات نظر الناس وتشويقهم الى المصنوعات الوطنية بكل وسائل الدعاية الممكنة من اقامة معارض والقاء محاضرات واقامة حفلات تظهر فيها النساء بالالبسة الوطنية. ومتى اقبل الناس تنشط العامل وسار في طريق التحسين ، ومتى استفاد الافراد من الانتاج نشطت الجماعات الى ولوج باب الصناعة فتتألف الشركات الكبرى وتستمد من عون الحكومة لسن شريعة تحمي الصناعات المحلية من المزاحمة الاجنبية

ومن غايتنا ترويج دعوة الاصطياف والقيام بواجب الرعاية نحو المصطافين حتى يشعروا يوم يؤمون لبنـان انهم بين قومهم وذويهم ، ثم طبع المنشورات لاهل القرى وتذكيرهم بواجبهم ازاء من يحمل بيده الرخاء لهم ولعيالهم

غايتنا بث روح الاقتصاد بين النساء وحملهن على ترك الاسراف فيما هو كمالي ، ثم تعويدهن على العمل المنتج لان السبل تضيق في وجه الرجل العامل وحده همومم المشكلة الاقتصادية .

هذه هي الخطوط الرئيسية للنهضة النسائية ، المؤسسة منذ ثلاث سنوات ، وهذا هو المعرض الثاني الذي نقيمه ، لم نقدم عليه الا بعد ان لمسنا فوائـد المعرض الاول لمس اليد والبرهان هو هذا . كان التاجر يحتال على المستهلك ويبيعه البضاعة الوطنية مقنعاً اياه انها اوروبية، واليوم يوجد عدد عظيم من السيدات لا يشترين القماش الا اذ كان وطنياً

ويا طالما ضحك منا الناس وقالوا لنا انا نهذي لان هذه البلاد لن تنتج شيئاً على زعمهم على انا بحمد الله ننتمي الى العقلاء، والعقلاء لا يكفرون بدينهم

ولقد سمعنا في هذين اليومين عبارات التنشيط من اركان الحكومة الوطنية الاولى فاملنا خيراً ونظمنا لائحة بمطاليب لنا نعتبرها معقولة شرعية . واني بكل احترام ارفعهـا الى حضرة الرئيس الوطني الاول . ليطمئن المحافظون فاننا ما طلبنا حقاً في الانتخاب ولا كراسي في البلديات . ولكنت اسرع الى تبريد قلوبهم واقرأها لهم ولكن الوقت من ذهب والاولى ان يصرف في رؤية المعروضات

ايها السادة . قد يكون في عملنا هذا نقائص وعيوب ،

ولكننا فئة تشعر ان عليها واجباً فتؤديه بالموفور والمقدور من السبل والوسائل

نحن في مجموعنا أمة بائسة ضئيلة نصفها بعيد نازح ، ونصفها خفيض الجناح . فاذا كانت المرأة الغربية – والغرب عزيز منيع – تؤدي نصف الجهود الوطنية فما اولانا نحن ببذل المهج الغوالي

فيا اخلاص النساء الطاهرات ، يا اشواقهن الى الخدمة النافعة ، يا انين ارواحهن الى الهناء والرخاء في وطن هني سعيد . الا كوني ايتها الجمعية وسط هذه المرارة قبساً نيراً ، وكوني لقلب هذا الشعب المحشرج وسط التلهب والتقتيل والتحريق عزاء وسلواناً — » — اهـ

مطالب الجمعية

التي رفعتها الى رئيس الجمهورية

وبعد ان انتهت من خطابها صفق لها الحضور كثيراً ثم قدمت الى رئيس الجمهورية مطالب النهضة النسائية وهي :

تتشرف جمعية النهضة النسائية وتطلب من حضرتكم تحقيق المطالب الآتية :

اولا – فرض ضريبة اضافية على الحرير النباتي لان هذه الهيئة النسائية الدائبة منذ ثلاث سنوات على درس صناعة الحرير الوطنية رأت بعد الدرس والبحث ان الداء العامل على ملاشاة الصناعة هو الحرير النباتي . لقد اشتهرت المنسوجات الوطنية بمتانتها واحتمالها الغسل والكي سنين عديدة وهذه المزية هي من اكبر مزايا رواجها في الماضي فلما دخل الحرير الصناعي في المنسوجات الاوروبية اصبح العامل الوطني مضطراً الى ادخاله في منسوجاته واصبح المستهلك يعرض عن المنسوجات الوطنية لانها فقدت مزيتها الاصلية وهكذا ضربت الصناعة الوطنية ضربة قد لا تقوم منها اذا لم تبادر الحكومة الى وضع ضريبة على الحرير النباتي الخام حتى تحيي الحرير الوطني وتحول دون موت الصناعة الوطنية وموت التوت كذلك نرجو فرض ضريبة على الحرير الصيني المزاحم للحرير الاسكندراني

« ثانياً » – ان جمعية النهضة النسائية تحتاج الى مركز دائم تجعله معرضاً لعرض المساطر على انواعها وتلبية طلب كل من يطلب شيئاً من المنتوج الوطني فقد اصبح لها بعد هذه السنوات الثلاث خبرة تامة بمراكز الصناعة الرئيسية لهذا نلتمس من حضرتكم ان تتكرموا وتمنحونا بناية او قاعة في بناية نتخذها مركزاً لنا ومعرضاً لمنتوجات البلاد

« ثالثاً » – في البلاد عدد غير قليل من المدارس الاميرية فنلتمس اجبار تلاميذ وتلميذات هذه المدارس على ارتداء المنسوجات الوطنية الصيفية

« رابعاً » – ان كثيرين من اهل البلاد يودون الاشتغال ولكن المزاحمة الاجنبية تضعف عزائمنا لهذا نطالب تقرير قانون يقضي باعفاء كل من يقدم على ايجاد صناعة جديدة من الضرائب والمكوس لمدة ثلاث سنوات

« خامساً » – نلتمس من الحكومة ان تقرر في ميزانيتها مبلغاً زهيداً يرصد على مكافأة اصحاب الجهود في تحسين الصناعات المحلية

ان لنا يا حضرة الرئيس ملء الثقة بحكومتكم الوطنية واننا نرجو ان تساعدوا هذه العصبة النسائية الماشية في السبيل الوحيد المؤدي الى احياء البلاد وهو الصناعة والتشويق اليها

رئيسة الجمعية

النساء والاعمال العامة

ارت الحرب العالمية في جميع النواحي الاجتماعية بأمم العالم وشعوبه حتى لقد تناولت المرأة وشؤونها فان كثيرات منهن قد زاولن في تلك اشتاتاً من الاعمال فمن التمريض والاسعاف في خدمة الجرحى الى سوق السيارات ومن تجهيز الاغذية في المطابخ الى تجهيز الذخائر في المصانع

ولما وضعت الحرب اوزارها لم تتراجع المرأة الى خدرها وكأنها قد ألفت ممارسة الاعمال العامة فاخذت في تلمسها سعياً وراء المادة والحصول عليها . ولعل الانكليزيات هن السابقات في هذا المضمار . فان اللادي نجهام وكورت ميلينر واللادي راشيل باينج – وهن من طبقة الارستقراطية – صاحبات متاجر واسعة النطاق ، واولغا واللادي ايجرتون تشتغلان خبيرتين في « الموضة » وازيائها . والمحترمة المسز ريوبرت بيك تاجرة في العاديات . والبرنسيس تروبتوسكي تربي وتبيع نوعاً من الكلاب لا يوجد الا في بكين عاصمة الصين ورغماً من ان المرأة قد اقتحمت ميدان العمل المخصص للرجال فأنها لا تزال تطيع فطرتها فتنزع الى الاشتغال بالاعمال اللطيفة الطفيفة فأن الكثيرات من النساء يشتغلن بتفصيل الثياب وخدمة الحفلات وتجهيز المآدب . على حين ان بينهن من ذوات الثراء وألقاب الشرف ولكنهن عاملات في ميدان الحياة العامة فأن الفيكونتة روندا التي ورثت من ابيها الكونت روندا مراقب التموين مالا جما تتولى بنجاح باهر ادارة ٣٧ شركة فضلا عن اصدارها جريدة اسبوعية . ومن عجب ان النجاح حليفها في كل ما زاولت من عمل



الصف التجاري المنتهي في الكلية العلمانية (في الوسط مويار استاذ العلوم وعلى يمينه الاستاذ بوشان استاذ التجارة)



في المعهد الطبي العربي بدمشق

الاستاذ محمد الساطي يلقي درسه في السريريات على الطلبة



المرحوم الامير عز الدين الجزائري بثوبه الملكي



جلالة ملكة مصر وهي خارجة من قصرها

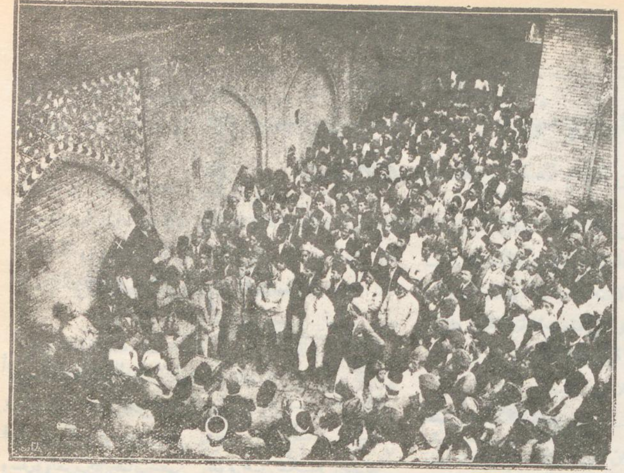


آخر صورة للامبراطور غليوم في منفاه



ليون دوده

مدير جريدة« الاكسيون فرانسيز »لسان حال الحزب الملكي الذين قبض عليه البوليس رغماً من مقاومة انصاره تنفيذاً للحكم الصادر ضده



الزعيم الدكتور عبد الرحمن شهبندر يخطب في احدى الاجتماعات في العراق



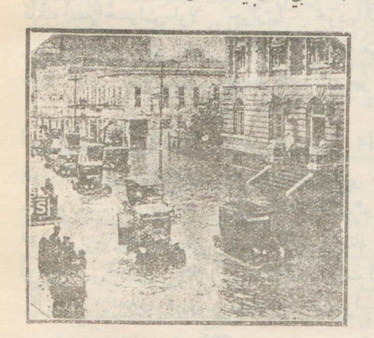
المرحوم الامير عزالدين الجزائري بثوبه الجهادي



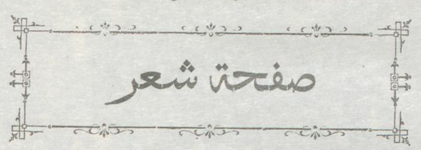
طلبة الجراحة في المعهد الطبي العربي بدمشق يحضرون درساً عملياً



معتقلو أميون ودومايوم كانوا في الحسجه ننشرها بمناسبة مرور عام على اعتقالهم



مشهد من مشاهد الفيضان في اميركا



وقفة على نهر الكلب

— معارضة لاستاذ صديق —

أنهرَ الكلب أقرئك السلاما وكم جر السلام لنا كلاما
بربك هل سمعت بنهر قومٍ ولم تسمع لنا فيه نظاما
فسل عني العراق وروافديه وسل عني الكنانة والشآما
وسل في الغرب عن نفثات شعر يقوم لها شكسبير احتراما
قصائد كالخرائد عامرات على الانهار تنسجم انسجاما
روائحها تفوح على البرايا فتخرج من أنوفهم الزكاما
هي الوقفات لم يبدع مثيلا لها فكر ، فايقظت النياما

❀❀❀

أنهر الكلب ، صوتك مثل صوتي
تماماً عند ما تجري تماما
له طرب كإنشادي عجيب هتفت به فأسكت الحماما
إخال الماء عن بعدٍ لجيناً فاقصده فأرشفه مداما
مداماً ذا فواقعَ مثل شعري فأدركني به واسق الندامى
مداماً أنطق الشعراء شعراً وأطفأ غلة وشفى سقاما
نعما وقفة والماء يجري تبلغني خيالا لا يسامى
فأرجم بالقصائد مذهبات وهاهي اصبحت عندي ركاما
رضيت بها من الدنيا حطاما وان لم يرضها احد حطاما

❀❀❀

أنهر الكلب ماؤك سلسبيل وأرضك جنة طابت مقاما
تلقفك الصخور شبيه طفل على أحضان والده ترامى
كأنك أدمع الحسرات — لولا حرارتها — تجود بها اليتامى
يرى فيك المتيم ريق ليلى إذا غابت فيرشفه هياما
فليت أنيسَ نعنعة تغنى بوسط الماء لا يرجو قياما

❀❀❀

أنهر الكلب جئت أبث حزناً اليك يكاد يوردني الحماما
يقول الناس عن شعري كثير بلا «زوم» ، فهل امسى طعاما
وأني لو ركبت وكان « بيت » بجيبي كنت أوقفت «الترامـ»
ألم يبصر بما قات المعري بلى ، ويقال يا استاذ قاما
ألم اطبع من الذكرى ألوفاً بلى ، ويقال أدهشت الاناما
إذاً فعلامَ يحسدني فريق من الادباء — لانعموا — علاما

❀❀❀

أتيتك نادماً يا نهر أبكي على ذنب فأوسعني ملاما
نسيت فلم «أقف» يا نهر قبلا عليك فعز جفني ان يناما
ولو أني فطنت اليك قبلا على اليرموك لم أقر السلاما
عليك تحية ما لاح مقهىً وما لعب الورى (نرداً ودوما)

نزيل بيروت — الاشرفية رشيد طهراني

جزاء المخلصين

نظرتُ الى البدر المنير عشية «وعيونها» مكحولة بنعاس
وجبينها الوضاء يشرق في الدجى فتخاله قبساً من الاقباس
والورد في الخدين زاه زاهر تحمي جناه روائش الاقواس
فتبسمت عن أشنب فضحت به ملك الظلام بفحمة الاغلاس
وتمايلت فيها فبان قوامها سبحان باري قدها المياس
كالخيزران تثنياً وتميساً يدني القلوب وما به من باس
لما رآها البدر ولى هارباً خوف الفضيحة ماسك الانفاس
صاحت وقد زاد الهوى اشجانها يا قلب مالك زدت في إتعاسي
عجباً يصيد الناس طرفي ناعساً ويصيدني ذاك الغزال القاسي
وأروم منه الوصل وهو يصيدني ويقض مني مضجع الايناس
فغدوت لا أصبو لغير حديثه وغدا على قهري شديد مراس
وبنو الغرام جميعهم في قبضتي إلا فتاي فبات دون الناس
عاهدته فقضى على عهد الصبا وحفظته عن شبهة الجواس
هذا جزاء المخلصين بودهم هجر أليم مجلب للباس

ابن هانىء الطرابلسي

الشاب المسلول

عشق الموت مكرهاً في شبابه رب موت تحار في اسبابه
قبل ان يدفنوه في الرمس ميتاً دفنته الايام في جلبابه
فاذا رمت ان تراه بعين لا ترى غير أنةٍ في ثيابه
كيف تقوى كفاه في موقف الـ عرض اذ كلفوه حمل كتابه
ايها الموت لا عدمتك خلا طالما انقذ الفتى من عذابه

امام العبد

لانجعل الباطل حقاً

انا اذا مالت دواعي الهوى وأنصت السامع للقائل
لا نجعل الباطل حقاً ولا نميل دون الحق للباطل
خشية ان تسفه احلامنا فنخمل الدهر مع الخامل

احدهم

اوربا دولة واحدة متحدة

حلم من احلام المصلحين

قلب صفحات التاريخ تجد ان كل خطوة خطتها البشرية الى الامام وكل فكرة برزت لتخليص العالم من شقائه واحزانه تعود في اصلها الى اصحاب الخيالات السامية والاحلام الذهبية من الذين اضطهدتهم البشرية او هزأت بهم معتبرة اياهم من المجانين .

والتاريخ القديم ينبئنا بان افلاطون اضطهد لاجل افكاره الحرة ولانه تخيل للبشرية مثلا اعلى من الحياة. وتاريخ القرن الخامس عشر يحدثنا عن توماس مور الذي ولد في سنة ١٤٧٨ وحلم بمثل اعلى تتلاشى فيه الفوارق بين البشر مما نرى له اثراً في تخيلات كبار رجال الساسة لمعالجة العلل الاجتماعية اليوم

وولتر فورس الذي عاش في القرن الثامن عشر احتقر واضطهد لانه تخيل عالماً حراً من المظالم والعبودية .وكذلك «والت» الذي اضطهدوه وعدوه مجنوناً ومختل الشعور لانه تخيل وبشر بعصر يتحرر فيه الارقاء ويتساوى البشر

هؤلاء وغيرهم كثيرون من الفلاسفة الذين تخيلوا للبشرية حياة طليقة يمشي فيها الذئب والخروف معاً

ولقد قام اليوم خيالي جديد ربما ظنه البعض حتى في هذا العصر احمق او مجنوناً وهو الدكتور هيرفورت الحكيم الدانماركي الذي يرمي بحلمه الى جعل اوروبا ولايات متحدة تجمعها رابطة واحدة .

يرمي هذا الرجل بحلمه الى الغاء الحدود بين دول اوربا وخلق اخوة اوروبية باتحاد ممالكها وجمهورياتها التي تجمعها الوحدة الجغرافية

فهو يرمي الى حمل البريطانيين والفرنسويين والدانمركيين والايطاليين على الشعور بانهم ينتمون الى وطن ذي حدود افسح من حدود بريطانيا وفرنسا وايطاليا والدانمرك الخ . فيستطاع تحقيق الفكرة بانهم اعضاء لعائلة واحدة لها مصلحة واحدة

فاوربا كما تخيل هذا الفيلسوف يجب الا تكون جابية على الحدود ولا معسكرات متفرقة — المانية وفرنسوية وبريطانية — بل وطناً واحداً فسيح الحدود. اوولايات اوربية متحدة .

وانه لمن الغريب ان تتصور يوماً يأتي فندعو الفرنسويين اوربيين اولا وفرنسويين ثانياً وان تجبى الرسوم الجمركيه على حدود اوربا وليس على حدود كل دولة من دولها أفليس اهل باريس ولندن باريسيين اولا ثم فرنسويين وبريطانيين ثانياً وهكذا فالانتماء الى الوطن الاكبر يأتي اولا ثم الى الاصغر

ومن روائع حلم الدكتور هيرفوردت ان يكون هناك برلمان متحد تمثل فيه كل دولة من دول اوروبا ومن الدول الخارجة عنها والتي سكانها من اصل اوروبي كأستراليا مثلا . يرى ان يسند الى هذا البرلمان امر الدفاع المشترك وامر سياسة خارجية موحدة عامة في كل شيء .

وتأتي مسألة الجمارك في طليعة نظام هذه الوحدة لان عداوة البشر مسببة اصلا من التصرفات الجمركية والمتاجر المتطاحنة . فكم يوماً تظن ان الولايات المتحدة تبقى متحدة لو أقامت كل ولاية منها جمارك على الحدود ونشرت الخفراء لمراقبة المهربات ؟ ان عظمة امريكا وقوتها قائمة على اسس الحرية الداخلية الممنوحة لولاياتها وحصر الجمارك في الحدود الخارجية

وهكذا فالدكتور هيرفوردت يقترح ان يكون لاوروبا جمرك واحد وجيش واحد يدافع عنها عند الاقتضاء اعتقاداً بأن ليس هناك من موجبات لاعلان ولاية حرباً ضد الاخرى كما لا يمكن ان تعلن ولاية نيويورك حرباً على ولاية شيكاغو في الولايات المتحدة

وهكذا فالمفكرون يرون في خبط الهيئة الاجتماعية وفي الظلم بمعاملات الناس ما يحثهم على اختراع نظام أوفى يضمن للبشرية اكمل صور العدالة وقد صدق اناطول فرانس بقوله « لولا احلام الفلاسفة لكان الناس يعيشون الى الان كما كانوا يعيشون قديماً عراة حفاة في الكهوف ولقد كان انشاء اول مدينة خيالا من اخيلة المفكرين ومن الاحلام ظهرت الحقائق فالخيال مبدأ التقدم وفيه محاولة ايجاد المستقبل الحسن »

وقد تمر السنون على خيال المفكر الدانماركي الدكتور هيرفوردت دون امكان تحقيقه باصلاح اوروبا وتوحيد دولها بدولة واحدة ولكن كل إصلاح حدث في الماضي ويحدث انما هو حلم من احلام الفلاسفة والمفكرين

زيدان ظاهر زيدان

نوع جديد من الزجاج

اخترع نوع جديد من الزجاج ذي لون برتقالي غامق ليكون اللون الثالث في علامات السكة الحديدية حتى يستطيع سائق القاطرة تمييزه على مسافة بعيدة . والضوء المخترق لهذا اللون من الزجاج يتغلغل جيداً في الضباب بحيث يكون بعد امتزاجه به اشبه بالضوء الاحمر للخطر .

محكمة الادباء العليا

المنعقدة في بيروت للنظر في شؤون الادباء والمتأدبين

محاكمة السيد حليم دموس

بناء على المرسوم الصادر من السلطة العليا بإحالة السيدحليم دموس الى المحاكمة انعقدت محكمة الادباء العليا برئاسة الاستاذ موسى بك نمور. وجلس في كرسي النيابة العامة الاستاذ جبرائيل نصار

استحضر المتهم واجلس في مقعد المتهمين وهو شاحب اللون حائر النظرات

الرئيس — ما اسمك وعمرك ومهنتك !

المتهم — اسمي حليم دموس ، وعمري ستة واربعون سنة وسبعة اشهر ويومان ونصف و ...

الرئيس — المسألة ليست مسألة كمبيالة سنستوفي عليها الفائدة لتقول لنا عن الشهور والايام . يستفاد من كلامك انك لم تتم السابعة والاربعين فما هي مهنتك ؟

المتهم — اشتغل في القلم . وفي الوقت نفسه انظم الشعر في التهاني والمراثي ومختلف المواضيع

الرئيس — إذن فأنت قد اتخذت الشعر مهنة ،

المتهم — اجل يا سيدي . واني اعتبر الشعر والخطابة من احسن الحرف وأفضل المهن وأجزلها فائدة من كل الوجوه

النيابة — أرجوقبل استكمال استجواب المتهم سؤاله اذا كان قد اقام عنه وكيلا

الرئيس — هل اقمت وكيلا يدافع عنك ؟

المتهم — ان وكيلي هو حضرة الاستاذ الالمعي الكبير والشاعر العبقري الذائع الصيت ، صديقي وزميلي شبلي بك ملاط

واستدعت الرئاسة شبلي بك فجلس في مركز الدفاع

الرئيس — أرغب الى شبلي بك ان يتكرم بافادة المحكمة عما اذا كان من المحامين ؟

شبلي بك — أجل يا عطوفة الرئيس اني محاموقيد في جدول المحامين

الرئيس — هل للنيابة اعتراض من هذا القبيل ؟

النيابة — ان شبلي بك مقيد في جدول المحامين غير المشتغلين باعتباره موظفاً في الحكومة . ولا يجوز الجمع بين المحاماة والوظيفة

شبلي بك — غريب والله ! ! ما هذه العراقيل التي يضعونها في سبيلي ؟ ولماذا تراهم يعاكسونني فيكل امر ؟ ان محكمتكم هذه هي محكمة ادباء وانا فضلا عن كوني محامياً فاني من الادباء على ما اعتقد. ولئن كنت الآن موظفاً فانما انا في الوظيفةموقتاً وقد اتركها اذالم تقدرني الحكومة قدري وتعطيني المركز الذي استحقه . واذا كانت النيابة تتجاهل أمري فانا ارفع صوتي ليفهم الجميع اني رفعت شأن لبنان في مصر . فقصيدتي كانت وما زالتحديث المصريين . وهذه الصحف تثبت، والعالم يشهد بأنني «حلقت» وكنت فوق الجميع

الرئيس — أية علاقة لما تقول في الموضوع الذي نحن بصدده ؟ ومع ذلك فلنتركه . ان المحكمة قررت قبولك وكيلا عن المتهم

النيابة — اطلب سؤال المتهم عما يقصد بقوله انه اتخذ الشعر حرفة ؟

الرئيس — بماذا يجيب المتهم ؟

المتهم — قال المرحوم داود بك عمون من قصيدة له في مساجلة شوقي بك :

حلفت لو انى أرتضي الشعر حرفة
لما كان لي من بين اربابه ند

وانا اقول اني احترفت الشعر وافتخر بهذه الحرفة دون ان ارى فيها غضاضة . وما المانع ان يستفيد الشاعر من مواهبه ؟ هذ وكيلي الاستاذ شبلي بك قد استفاد من رحلته الى مصر فوائد ادبية كبرى ، ونشر ديوانه النفيس فاستفاد وأفاد

شبلي بك — امنع المتهم عن هذا الكلام ولا اوافقه عليه الا من جهة واحدة كقبولي هدية تذكارية اثناء حفلة تكريمية ، وعودتي بروضة زغلولية ستثمر ان شاء الله .

الرئيس — سننظر في هذه الجهة . اما الآن فاسأل المتهم متى نظم الشعر

المتهم — منذ طفولتي . ولي ديواني المثالث والمثاني ، ولي منظومات رائعة نشرها الهلال ونشرتها الصحف في الوطن والمهجر ولي ايضاً مؤلف في اللغة دعوته قاموس ...

الرئيس — انما انت تقف امام المحكمة لاجل ذلك . فهل تعد ما ذكرته شعراً وادباً ؟ ...

المتهم — وكيف يكون الشعر ؟ ان المثالث والمثاني لم يبقني اليها المتقدمون ، حتى المعري في رباعياته ، ولا يبلغها المتأخرون ولو نحتوا ادمغتهم . ومن غرر مثلثاتي :

قالوا السلام عليكما قالت السلام عليكما

لبنان يعرف من هما والشام تعرف من هما
وكذاك مصرونيلها و . . .

الرئيس — في هذا النموذج ما يكفي . والآن فما هي مطالعة النيابة ؟...

النيابة — رغماً عن اجتهاد المتهم ليكون شاعراً كبيراً فانه لم يوفق كل التوفيق . نعم انه يحسن الالقاء والايماء واخراج الحروف ولكنه يكثر من النظم والمكثار قليل الاجادة. لا تنكر ان له مقاطع من جيد الشعر ولكنه ينظم اكثر شعره كيفما اتفق وكل همه منصرف الى الصناعة اللفظية فهو يرص الكلمات رصاً متيناً فيخرجها خالية من الروح الشاعرية التي «يحلق» فيها الشاعر ...

شبلي بك — (مقاطعاً) من الذي يحلق ؟...

النيابة — ارجو الدفاع ان لا يقاطعني

شبلي بك — تتكلم عن التحليق ، وانا ما زلت اشعر بتحليقي في جو الاوبرا ...

الرئيس — أبقِ هذا الى وقت الدفاع ...

النيابة — قلت ان شعر المتهم خالٍ في اكثره من الروح التي ترفع الشاعر الى التحليق . فلأجل مصلحته ولكي يكون لاجتهاده نتيجة اطلب ردعه عن الاكثار ، وتعيين العقوبة التي تراها المحكمة واجبة لمعاقبته على الماضي

الرئيس — الكلمة للدفاع

شبلي بك — احمل الى صديقي الرئيس تحية الاخوان في وادي النيل المرع الخصيب . ثم انتقل الى الموضوع فقد ظهر لي مما دار في هذه الجلسة انه قل من يدرك الشعر ويقدر الشعراء . ان موكلي باكثاره جاءكم بالدليل على شاعريته وغزارة مادته . فالبداهة في الشعر من دلائل النبوغ والعبقرية والاكثار ليس عيباً . وهل يعيب نهر النيل مثلا تدفقه وغزارته ؟ثم ان الارتجال موهبة علوية تدفع الشعر فيتدافع بقوة مستورة .

لقد اقيمت لي حفلة تكريم في الاسكندرية فارتجلت قصيدة شكرت بها الافاضل على اهدائي علبة «سوف تغدو مثلا في العلب » . وكان لقصيدتي صدى استحسان بعيد . فأنا اعجب من طلب النيابة عقاب المتهم على اكثاره الذي هو دليل الفيضان الشعري واطلب براءته

فصفق المتهم لهذا الدفاع واقبل على شبلي بك فتعانقا

وخلت المحكمة للمداولة وعادت بعد نصف ساعة الى قاعة الجلسة وقرأ الرئيس الحكم التالي :

بعد المداولة

تبين ان حليم افندي دموس قد نشر مقاطع ومنظومات وقصائد اكثرها مشحون بالمعاني العادية ، ولكن نظراً لاجتهاده ومواظبته وثباته على الاشتغال بالادب فقد رأت المحكمة ان في القضية اسباباً مخففة

وبناء على ما تقدم تقرر الحكم على المتهم بما يأتي :

اولا — بتأليف لجنة قوامها الاساتذة خليل بك مطران والشيخ امين تقي الدين وبشاره افندي الخوري لجمع ما نظمه المحكوم وغربلته واتلاف العاطل منه

ثانياً — بأن يمتنع المتهم عن النظم مدة تسعة اشهر امتناعاً تاماً

❀❀❀

المتهم — يا ساتر ! ! تسعة اشهر كاملة لا أنظم فيها شعراً ؟... هذا شيء كثير ! كيف استطيع السكوت كل هذه المدة ؟ ان المرأة اذا سكتت تسعة اشهر تحبل وتلد فماذا تكون حالتي اذا سكت تسعة اشهر ؟ اني احتج على هذا الحكم ....

فانه والله حكم جائر ترفضه الاقلام والمحابر
اني اذا سكت تسع اشهر تحتقن الاشعار ضمن العنبر
ياحضرة الرئيس خفف حكمك
أولا فاني سوف أهجو ظلمك

واراد المحكوم ان يكمل فمنعه الرئيس من الكلام ورفع الجلسة وخرج المتهم ناقماً ساخطاً

الديكتاتور يشتغل كثيرا

❀ يظهر ان صناعة الديكتاتورية ليست من الهينات التي يستطيع مزاولتها الكسالى والخاملون . ولا يجهل احد ما يقوم به السنيور موسوليني ديكتاتور ايطاليا من الاعمال الشاقة المضنية . اما الجنرال بريمودي ريفيرا ديكتاتور اسبانيا فحسبنا دليلا على كثرة متاعبه ما ذكرته صحيفة «لاناسيون» الاسبانية . فقد روت عنه انه يصل في العمل ليله بنهاره وانه حدث اخيراً انه لم يترك مكتب عمله الا في منتصف الساعة الرابعة صباحاً . وان الاعياء قد بلغ به انه وهو ذاهب الى غرفة نومه ، اصطدم بسلة الورق فسقط على الارض وأصيب بجرح في جبهته ، وتبعثر ما كان في يديه من وثائق كان يريد ان يتم قراءتها وهو مضجع على سريره .

رمال تشعر

❀ عند ثغر « بورث اوير » خليج صغير على مقربة من « ابر داران » في مقاطعة « كرنافون » له ساحل من الرمال التي لها خاصية غريبة جداً . اذا لمستها يد او قدم صدرت عنها اصوات شبهوها بخرير الماء عند ما يمخر فيه قارب او سفينة .

حكاية العدد

الحب هو القاتل

قال محدثي : لم اكن في ذلك العهد ، عهد الحادثة التي أرويها اليك الان في مثل هذه الشيخوخة القبيحة والضعف الشديد ، بل كنت جميل الصورة قوي البنية وفي ربيع الحياة . وبالرغم عن مفاسد المحيط كنت لم ازل طاهر الذيل لا اعرف عن الحب الا ما اقرأه في الروايات وعن النساء إلا انهن ملائكة الله هبطن من السماء . ولكن يا أخي الطبيعة ، طبيعة الانسان القاهرة ، ساقتني الى الطريق التي يسلكها غيري .

كنت في سن العشرين وفصل الربيع . خرجت من منزلي باكراً لاروح النفس في منتزهات « صاري بار » من قرى الاستانة حيث كنت تلميذاً أدرس الطب فيها . شعرت في ذلك اليوم بقوة غير عادية تتمشى في عروقي . ان رائحة الزهور المنعشة المنتشرة من حدائق الجوار وهواء القرية النقي ومناظر « البوسفور » الخلابة كل هذه المؤثرات الجميلة كانت تدفعني الى التمتع بلذة غريبة كنت اشعر بها ولا ادرك كنهها . قضيت يومي متنقلا بين الحدائق والمقاهي حتى أنهكني التعب وكنت كلما صادفت امرأة في طريقي اشتد خفوق قلبي وملت نحوها لا لقصد سوى ان اتنشق عبيرها واقفو اثرها عساي اسمع صوتها الموسيقي الرنان فاطفىء عطش سمعي وامشي بالقرب منها فأروي غليل نفسي دون ان ادعها تشعر بوجودي . بل اقول لك الحقيقة . كنت اطلب اكثر من ذلك ويصعب علي الآن ان اصف لك الشعور الخفي الذي كانت ناره المحرقة تتأجج في صدري الفتي .

وفيما انا افكر بالعودة الى منزلي اذ قابلتني سيدة (محجبة طبعاً) وجهاً لوجه . فألقت علي نظرة اضاءت تحت ذلك البرقع الشفاف كوميض البرق فالتهبت زوايا قلبي المتهيجة فاتبعتها كالمأخوذ لا ادري الى اين اذهب . اما هي فكانت من حين الى آخر تنظر الي بتلك العيون الفتانة الساحرة فيزداد قلبي خوفاً واملي جرأة . ذهبت الى السوق المعروف (بك اوغلى) واخذت تدخل المخازن الكبيرة الشهيرة وانا اتبع لها من ظلها دون ان اجسر على محادثتها ، وهي لا تزال تنظر الي خلسة لتشجعني . ثم وقفت امامي فجأة ورفعت برقعها عن وجه صبوح تزينه ابتسامة ملائكية وقالت : بصوت ملؤه الحنو والرقة

— لقد اتعبتك اليوم ايها الصديق . . . فارجوك العفو والمغفرة واضيف الى رجائي هذا منة اخرى وهي ان تسرع لاحضار مركبة اذ ان المنزل بعيد واني اراك منهوك القوى لا تقدر على المسير مشياً على الاقدام ! لفظت هذه الكلمات بسرعة عجيبة واردفت ضاحكة : ما بالك تنظر الي هكذا اما فهمت ؟ نعم فهمت ولكن أنى لي ان اصدق ما تسمعه اذني . وهل كنت احلم بمثل هذه السعادة ؟ . سيدة غريبة عني بارعة الجمال وفي ريعان الصبا تتلطف بالحديث معي وتدعوني الى منزلها ! . . اسرعت لتنفيذ طلبها وجئت اليها بمركبة فخمة اقلتنا الى المنزل في شارع نيشان طاش . ثق يا أخي لا اذكر كيف صعدت المركبة واي شارع سلكت وكيف نزلت منها ودخلت معها . كنت كالسائر في المنام وما انتبهت الى نفسي الا عندما جلست الى جانبي بغرفتها الخصوصية وطوقت عنقي بمعصميها الفضيين وقالت بدلال : ما بالي اراك مندهلا ؟ او لم تعجبك غرفتي ام انك اسفت لهذه الخلوة معي ؟ فقمت عندها كمن صحا من سبات عميق وركعت امامها وقد انطلق لساني بآيات الحب والاعجاب الخالص من كل شائبة فقلت : ايتها الحبيبه ! يا من اوحت الى قلبي أسمى معاني الغرام يا من كشفت برقعها وتواضعها عن فؤادي المعذب غشاء اليأس القتال . او تظنين ان هذا الشاب الضعيف في ميدان بيانه والقوي بحبه وايمانه لايقدر لك هذا الاحسان ؟ اذ لا اشك ان الله سبحانه قد ارسلك الي لتخفيف احزاني و . . . فلم تدعني اكمل نجواي بل أومت الي ان اجلس ثم نادت الخادمة وهمست بأذنها بضع كلمات وعادت الى محادثتي بتلك الرقة الجذابة والحديث العذب وبعد برهة وجيزة جاءت الخادمة بمائدة فاخرة عليها كل ما لذ وطاب من انواع الشراب . اما انا فلا اكتمك ايها الاخ اني من اساطين رجال الخمرة وعشاقها فشربت الكاس حتى لعبت بنت الحان في الرأس . ثم قامت معبودتي الى العود تصلح شأنه وتلعب بأوتاره وكانها حينما كانت تفعل ذلك قبضت على اوتار قلبي الحساسة فجعلتني في حالة جذب لا يعرفها الا من ذاق امثالها .

أتعلم يا صديقي ما هي حادثة الغرام الاولى التي تدخل الى قلب الشاب البسيط ؟ أتعلم ماهي عاصفة الشعور التي تثور في نفس الرجل الذي يجتمع لاول مرة بامرأة جميلة ؟ ! .

انها فوق ما يسطره القلم ويتصوره الخيال .

أكانت تلك الفتاة جميلة كما تصورتها ؟ لا ادرى . . . ولكنها كانت يومئذ حورية فردوسي وهذا غاية ما أصبو اليه في هذه الحياة . . . انقضت الليلة على أتم سرور بين احاديث الغرام ورشف المدام وسماع الانغام الى ان حان وقت المنام

فكانت لي بالروح والجسم . وكنت لها من اصدق العشاق المخلصين .

توالت الايام ومرت الاسابيع وانا في كل ليلة اذهب الى منزلها كاني رب البيت ، دون ان احسب حساباً لما يأتي به الغد . اما هي فانها في بادىء الامر حسبتني كغيري من الشبان الذين يتلهون بالحب ويحسبونه من انواع التسلية الموقتة فكانت تنتظر مني الفتور او النفور ولكنها ما عتمت ان علمت درجة حبي وتيقنت ان القلب الذي امتلكته هذه المرة ليس كباقي القلوب المتقلبة فراعها ثباتي وخشيت مغبة تطوحي في حبها وشدة غيرتي عليها فكانت تخافني . ومع ذلك كانت تزداد من يوم الى آخر تعلقاً بي وكثيراً ما كانت تناديني وتقول : انت فتان وفتاك ايها النمر الصغير .

في الاسبوع الرابع وليلة الجمعة كنت واياها كعادتنا امام مائدة الشراب . شاهدت على وجهها الجميل دلائل الاضطراب وكاني بها تتردد بين ان تبوح لي بسرها او تكتمه عني بخدعة واخيراً اطرقت برأسها الى الارض وقالت بصوت يكاد يكون همساً : انك يا عزيزي الصغير ستبقى وحدك هذه الليلة في هذه الغرفة . فقلت منذهلا ولماذا ابقى وحدي قالت بعد ان حدجتني بنظرها كانها تريد ان تضغط على رادتي فتجعلني طوع امرها

— ذلك لان « فلان » باشا سيحضر هذا المساء الى هنا ولا اريد ان اكتم عنك حقيقة امري . ان هذا الرجل هو الذي يقدم لي جميع ما احتاجه في هذا المنزل ولولاه لقضي علي ان اعيش في حالة مريعة من البؤس والشقاء

تلقيت هذا الاعتراف الذي وقع على رأسي كالصاعقة بملء السكينة وقد سقطت بلحظة من سماء الخيال الى حقيقة الحاجة . فبماذا اجيبها الآن ؟ انها محقة فيما تقول . واذا انا اردت منعها عن قبول هذا الرجل وجب علي ان اقوم مقامه . وكم كنت اشتهي ان ابذل لها اكثر مما كان يصرفه ذلك المثري الهرم ولكن من اين لي الاموال الطائلة التي تطلبها هذه الحسناء ومطامعها في الزينة والترف والبذخ لا تقف عند حد

بكيت حينئذ من شدة اليأس فلما ان رأت دموعي وادركت بعين شعورها ما يجول في خاطري التصقت بي وشرعت تتلطف معي بالحديث حتى اقنعتني . وبعد برهة وجيزة اقبلت الخادم تخبرها ان الزائر المنتظر قد دخل الى المنزل . عندها قامت الي تعانقني وتتوسل الي باسم الحب ان التزم الهدوء والسكينة واخيراً أكبت على اقدامي تقبلها فدفعتها عني بلطف وقلت لها : اذهبي فاني سأمتثل لامرك وسأصبر على هذه النكبة ارضاء لخاطرك . فودعتني واتجهت نحو الباب وهي لا تصدق بأنني سأبر بوعدي ولما خرجت اقفلت وراءها قائلة : لا يطمئن قلبي الا اذا سجنتك يانمري الصغير ....

سجنتني ... نعم هو السجن . ولكن اي سجن في العالم اشد هولا من سجني واي شقاء اعظم الماً من شقائي رميت نفسي على المقعد وقد وهنت قواي وتاه فكري كيف اقبل بهذه الدناءة . أأرضى ان اخفر حبيبتي في هذه الغرفة واتركها لغيري يتمتع بسماع صوتها ولثم انامها وانا هنا اذوب وجداً وعقارب الغيرة تنهش قلبي؟ قضيت ساعة او اكثر في ذهول عميق وعندما انتبهت لنفسي سمعت صوت ضحكتها العالية ترن في غرف المنزل . فهاجت براكين غضبي وغدوت كالمجنون او كالحيوان المفترس الجائع ضمن قفصه الحديدي . واخيراً عولت على ان اراها واياه واسمع ما يدور بينهما من الاحاديث أمتحنت الباب وجربت جميع الوسائل التي اعرفها لفتحه فلم انجح وفي هذه الآونة حانت مني التفاتة الى النافذة المفتوحة وكان بقربها شجرة مجاورة لها فصحت صياح الانتصار وتسلقتها بخفة القرود حتى دنوت من نافذة الغرفة الثانية وهنا تربعت على احدى الغصون القوية واخذت اراقب الزائر وفاتنتي الحسناء . ليتني لم افعل . وليتني بررت بوعدي ولكن ماذا يفيد الأسف ؟

رأيته ضخم الجثة ، اصلع الرأس بوجه عبوس يدل على الشر الكامن في نفسه المملوءة من الآثام ويتراوح سنه بين الستين والسبعين . اما معبودتي حبيبتي فكانت جالسة بجنبه تحدثه بأرق احاديث الحب وتنظر اليه بتلك النظرات الجذابة وتعيد على سمعه الاقوال العذبة التي طالما سمعتها منها وسكرت بتأثير طلاوتها . فما كان مني الا ان وثبت من مكاني الى النافذة فكسرت الزجاج وبسرعة البرق دخلت الى الغرفة وانا الهث من التعب والغضب فصاحت هي عندما رأتني صيحة يأس وخوف وقام هو عن كرسيه يرتجف وصاح بحدة ممزوجة بكبرياء : ما هذا ومن هو هذا الرجل ؟ فألقت هي نفسها بين ذراعيه وقالت وغصص الجزع تخنق صوتها . بربك تريث قليلا ، لا شيء . . . لا شيء . . . .

وصل محدثي بقصته الى هنا وتوقف قليلا ليمسح العرق الغزير عن جبهته . وهو يرتجف وينظر الي بعيون شاردة كأنه يشاهد تلك المأساة مرة اخرى . ثم اردف وقال ، عندما سمعتها تقول ، لا شيء وتكرر هذه الكلمة بوقاحة الفجور فقدت صوابي ولم اعد ادري ماذا اصنع وشاهدت امامي اشباح سوداء تسبح في بحر من الدماء ! . . فأجبتها بصوت كفحيح الافعى قائلا : تقولين لا شيء ايتها الفاجرة

او تحسبين خداع شاب بسيط مثلي وامتلاك قلبه والعبث بحبه من الامور الهينة . ثم التفت الى الرجل وقلت : انت ياسيدي اسعد مني حظاً في غرامك لانك تحبها لاجل اللهو غالماً بحالتها الحقيقية ، مكتفياً منها بالليالي التي تخصصها لك. اما انا ، انا الشقي البائس فقد خدعت بمظاهر حبها الكاذبة وآمنت بكل وعودها السخيفة وصدقت ايمانها الملفقة .

قادتني بسهولة الى فردوس الحب وها هي الآن تدوس اقدس ما املكه في الحياة وهو قلبي بأقدامها القذرة . فالقى الباشا على العاشقة الخائنة نظرة عتاب فانت انين الموجع ثم انتفضت ونظرت الي بازدراء وقالت ، انك سافل ايها الرجل . بل لا اجد كلمة انعت بها دناءتك وقحتك . فلم امرك لها مجالا لتتمم شتائمها وبادرتها بضربة قوية على رأسها افقدتها الصواب . وحدث حينئذ ان الباشا هرع لمساعدتها فجرت بيني وبينه معركة حامية الوطيس كانت نتيجتها ان وقع يتخبط بدمائه من الجروح التي وسمته بها مديتي الصغيرة ثم قمت الى تلك التي قبل ساعة فقط كنت افديها بحياتي فذبحتها من الوريد الى الوريد .

خرجت من ذلك المنزل الجهنمي اعدو كالمجانين من شارع الى آخر حتى انتهى بي الطريق الى مقبرة القريبة فسقطت بين القبور فاقد الحس والشعور . وفي اليوم الثاني انتبهت من رقادي مذعوراً اذ شاهدت نفسي بين جمع غفير من سكان القرية ورجال الدرك . فقادوني الى السجن وبعد مدة حكم علي باثنى عشر عاماً بالاعمال الشاقة . وهكذا يا صديقي تراني اليوم قد قضيت عهد الشباب الذي هو ربيع الحياة واساس المستقبل بين جدران السجن المظلمة في سبيل شهر واحد عشته مع امرأة كنت اظنها ملاكي الحارس واذا بها شيطاني المخيف . الحب قادني الى جنون الغيرة وهذا الجنون دفعني الى جريمة القتل اذن الحب كان هو القاتل وانا كنت الضحية نعم هكذا انقضت ايامي . من فردوس الغرام الى جحيم الآثام

خطوة واحدة فقط وقد تم لي الهلاك

جودت خالقي

• تقوم مصلحة الماء في العاصمة الانجليزية بري وسقاية من يزيد عددهم عن سكان كندا ويبلغ طول أنابيب المياه فيها قدر المسافة من لندن الى نيويورك ذهاباً واياباً .

• في بلدة (كارديي) على مقربة من دور تمند بانجلترا جسر من خشب قد اعتنى بحفظه وصونه ويبلغ عمره خمسة آلاف عام ويرجع تاريخه الى العصر الثلجي

• رأى انكليزي في بلدة «تبتون ان زوجته قصت شعر رأسها تبعاً للموضة الجديدة فاعتزم عدم حلاقة ذقنه ورأسه الا اذا عادت زوجته الى ترك شعرها كما كان ..

• أكبر محطات السكة الحديدية في انجلترا هي محطة «واترلو» اذ يمر بها ١٤٠٠ قطار كل ٢٤ ساعة ولهذه القطارات ٢٣ افريزاً . واكثر نقط الاتصال حركة هي «كلابهام» حيث يمر بها الفا قطار كل ٢٤

❀❀❀

• ثبت ان الاطفال الذين ينامون في الطبقات الوسطى من المنازل أقل استهدافاً لامراض الروماتيزم القلبية الكثيرة الانتشار بين من ينامون في الطبقات العليا والارضية ويحاول الاطباء في انجلترا الى معرفة اسباب هذا الانتشار



من لطائف العرب

النعمان بن أمرىء القيس وبنات العرب

بعث النعمان بن أمرىء القيس الى نسوة من خير العرب شرفاً ونسباً منهن فاطمة بنت الخرشب الانمارية وهي ام الربيع بن زياد، والى قيلة بنت الحسحاس الاسدية وهي ام خالد بن صخر بن الشريد، والى تماضر بنت الشريد السلمية وهي ام قيس بن زهير، والى الرواع النمرية وهي ام يزيد بن الصعق. فلما اجتمعن عنده قال:

— اني اخبرت بكن واردت ان اخطب اليكن فاخبرنني عن بناتكن.

فقالت فاطمه: عندي الفتخاء العجزاء، اصفى من الماء وارق من الهواء واحسن من السماء

وقالت تماضر: عندي منتهى الوصاف، دفية اللحاف قليلة الخلاف

وقالت الرواع: عندي الحلوة الجهمة، لم تلدها أمة

وقالت قيلة: عندي مايجمع صفاتهن، وفي ابنتي ماليس في بناتهن

فتزوج اليهن جميعاً. فلما هدين اليه دخل على الابنة الانمارية فقال: ما اوصتك به امك؟

فقالت: قالت عطري جلدك واطيعي زوجك واجعلي الماء آخر طيبك

ثم دخل على ابنة السلمية فقال: ما اوصتك به امك؟

فقالت: قالت لا تجلسي بالفناء ولا تكثري من المراء واعلمي ان اطيب الطيب الماء

ثم دخل على ابنة النمرية فقال: ما اوصتك به امك؟

فقلت: قالت لي لا تطاوعي زوجك فتمليه ولا تعاصيه فتشكيه. واصدقيه الصفاء واجعلي آخر طيبك الماء

ثم دخل على ابنة الاسدية فقال: ما اوصتك به امك؟

فقالت: قالت لي ادني سترك واكرمي زوجك واجتنبي الاباء واستنظفي بالماء

❁❁❁

العيون النجل

حدث بعضهم قال بينما انا واقف على الحسن بن هانىء وهو ينشد:

وبلي على نجل العيون النهد الضمر البطون

الناطقات على الضمير لنا بالسنة الجفون

فوقف عليه اعرابي ومعه ابن له فقال «اعد علي ما تقول فاعاد عليه. فقال: يا ابن اخي. اويلك انت وحدك من هذا؟ وبلي انا، وانت، وويل ابني هذا وويل هذه الجماعة، وويل جيراننا...»

❁❁❁

الهوى العذري

قيل يوماً لعذري:

ما لاحدكم يموت عشقاً في هوى امرأة يألفها. اليس ذلك ضعف نفس ورقة وخور فيكم يا بني عذرة

فقال: والله لو رأيتم المحاجر البلج ترشق بالعيون الدعج من تحت الحواجب الزج والشفاه السمر تبسم عن الثنايا الغر كانها شذر الدر لجعلتموها اللات والعزى وتركتم الدين وراء ظهوركم.

❁❁❁

حرمة الجار

بلغ ابن المقفع ان جاراً له سيبيع داره لوفاء دين ركبه وكان يجلس في ظل داره فقال: ما قمت اذن بحرمة ظل داره ان باعها معدماً. فدفع اليه ثمن الدار وقال: لا تبعها.

❁❁❁

سليمان بن عبد الملك والشعراء

سمر الفرزدق والاخطل وجرير عند سليمان بن عبد الملك ليلة. فبينما هم حوله اذ خفق فقالوا نعس امير المؤمنين وهموا بالقيام. فقال لهم سليمان لا تقوموا حتى تقولوا في هذا شعراً. فقال الاخطل:

رماه الكرى في رأسه فكأنه صريع ستي ما بين اصحابه خمرا

فقال له ويحك سكران جعلتني ثم قال جرير:

رماه الكرى في رأسه فكأنما يرى في سواد الليل قنبرة حمرا

فقال له ويحك جعلتني اعمى. ثم قال الفرزدق:

رماه الكرى في رأسه فكأنما اميم جلاميد تركن به وقرا

فقال له ويحك جعلتني مشجوجاً. ثم اذن لهم فانقلبوا لخيامهم واعطاهم

رئيس الوزارة السابق ورئيسها الحالي



بشاره بك الخوري — الحمد لله على السلامة يا باشا . والله وحشنا أنسك

الباشا أديب — بقى هيك يا شيخ بشاره ؟ ركبناك ورانا مديت إيدك عالخرج ؟ . . .

